مشكلات التوجيه المدرسي في الجزائر

يواجه التوجيه في الجزائر العديد من المشكلات والصعوبات التي قد تعيق هذه العملية عن الوصول لأهدافها، أو على الأقل تساهم في عرقلتها عن أداء المهام المطلوبة، تتعدد مصادرها، ويمكن أن نوضحها كما يلي:

1. مشكلات مصدرها مستشار التوجيه:

- ضعف التكوين في مجال الارشاد المدرسي والمهني والضعف في استخدام الاختبارات النفسية ، التي تحتاج إلى قدرة وبراعة حتى يمكن الاستفادة من نتائجها . (عطيات، 2019)
- تقصير مستشار التوجيه والارشاد في توضيح عمله الارشادي.
- نقص العدد الكافي لمستشاري التوجيه المدرسي، لأنه في الميدان قد يكلف مستشار واحد بمقاطعة مكونة من سبع مؤسسات تعليمية.
- تقوقع بعض المستشارين على أنفسهم وعدم محاولتهم الاستفادة من خبرات زملائهم الآخرين.
- توظيف غير المتخصصين في مهنة الارشاد، ما يجعلهم يواجهون صعوبات فنية وعملية من حيث أدائهم المهني.
- يشير زروق التوفيق في نظرة نقدية لبعض المهام المكلف بها مستشار التوجيه والتي من بينها تنظيم لقاءات إعلامية والأسبوع الوطني للإعلام والتوجيه. فمن الناحية العلمية، درجة فعاليته لا يمكن قياسها مع المشاهدات الميدانية الدالة على عدم فعاليته. وأما ما يتعلق بالفحوص السيكولوجية فلا وجود لها ميدانيا، بل إن هذا البند مبطل تماما وغير معمول به ناهيك عن المقابلات وخاصة الفردية منها فهي غالبا ما تتم خارج إطار التوجيه واستكشاف الميول بغية توجيه التلميذ إلى هذه الشعبة أو تلك، وإنما تتم في إطار المساعدة النفسية، وفي حالات غالبا ما ترتبط بتكرار الغيابات أو بحالات محددة بالأقسام، وبالتالي فهي غير خاضعة لنظام معين من طرف مستشار التوجيه ومفتشيه.

2. مشكلات مصدرها البيئة التربوية:

- التشكيك في قدرة مستشار التوجيه والارشاد على تغيير سلوك التلاميذ .
- العدد الكبير جدا من التلاميذ الواجب التعامل معهم في إطار إشرافه على مؤسسته ومؤسسات تربوية ملحقة بها ضمن مقاطعته.
- نقص الوعي النفسي للمديرين وضعف قناعتهم بأهمية العمل الارشادي.

- عدم وعي التلاميذ بأهمية العملية الإرشادية.
- عدم تعاون الهيئات التدريسية في التغيير.
- قد لا تتوفر في بعض الأحيان غرفة خاصة بالمرشد.
- النقص في الاختبارات النفسية المتوفرة في المدرسة.
- غياب الموضوعية في التقييم حيث أن نتائج التلاميذ لا تعكس المستوى الحقيقي. (زعبوب، 2010-2011)
- عدم وضوح دور مستشار التوجيه في ذهن التلاميذ.
- عدم التعاون في تنفيذ المطلوب منهم.
- أفكار غير عقلانية حول عملية الارشاد والتوجيه كفكرة المرض النفسي والجنون.
- صعوبة المشكلة التي يعاني منها التلميذ بحيث تفوق قدرات مستشارة التوجيه.

3. مشكلات مصدرها الأولياء أو المجتمع:

- ضعف الاتصال بأولياء الامور وتراجع اهتمامهم بمشاكل الأبناء
- عدم رغبتهم في التعامل مع مستشار التوجيه
- عدم فهم طبيعة عمل مستشار التوجيه والتوقعات المتدنية او العاليات تجاهه
- التقليل من اهميه دور مستشار التوجيه امام الطلبة
- عدم التعاون معه في اجراء الدراسات اللازمة
- سوء العلاقة بين المعلمين ومستشار التوجيه. (حسني، 2006)

4. مشكلات ذات مصادر متعددة:

- الضغوطات الخارجية كالإملاءات الفوقية التي تضعف دوره كمستشار فاعل ومؤثر في عملية التوجيه.
- الخريطة المدرسية حيث يوجه التلاميذ حسب الأماكن البيداغوجية في الجذوع المشتركة من قبل مديرية التربية دون احترام معطيات التوجيه المسبق الذي يقوم به المستشار.
- القراءة المعتمدة من طرف مديري المؤسسات التربوية لتصنيف عمل ونشاطات مستشاري التوجيه، حيث تؤكد المادة العاشرة من القرار الوزاري رقم 827، بأنه يندرج ضمن الفريق التربوي التابع للمؤسسة، إلا أن هؤلاء يدرجونه ضمن الفريق الإداري، أي التأطير التربوي باعتبار منصبه قاعدي ويُلزم ببعض الأعمال الإدارية كالمداومات خلال العطل المدرسية

دون استفادة من الحقوق المرتبطة بذلك. كما يكلف في بعض الأحيان بتوزيع الكتب المدرسية، تسجيل المترشحين الأحرار للبكالوريا، إنجاز قوائم المستفيدين من الإعانات المالية، والتضامن المدرسي وغيرها .

- كثره المراسيم وتنوعها مما يخلط في ذهنه الممارسات الإعلامية التوجيهية وربما الإرشادية كذلك.
- طغيان الجوانب التقنية في عمله مما يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الإعلام والتوجيه والمتابعة والإرشاد ومن ثم التقويم الفعلي.
- اعتماد التوجيه على الكم بدل الكيف وعلى الشكل بدل النوعية.
- عدم وجود مخصصات مالية لتغطية نفقات الإرشاد. (القذافي، 1997)